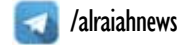
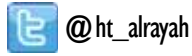


**إن الكفار المستعمرين يتباحثون ويتدارسون الحلول بسفك دماء المسلمين ثم يجلسون حول تلك الدماء لاختيار الحل المناسب لمصالحهم... والحكام وأعدائهم في بلاد المسلمين في غيهم وعمهون، كأن ما يحدث هو في بلاد الوراق واق وليس في بلاد المسلمين! إن تسليمهم قضايانا للكفار المستعمرين ليحلوها والركون إليهم في ذلك، لهو جريمة كبرى يبوء مرتكبها بالخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾**



## اقرأ في هذا العدد:

- زورا أسموه فرح السودان! ولن تكون فرحتنا إلا بخلافة راشدة على منهاج النبوة... ٢
- عملية السلام هي لإضعاف وتقسيم طالبان، وليس لوقف الحرب!... ٢
- صون المجتمع من الفساد والريذيلة أولى من إرضاء الغرب وجمعياته... ٤
- الشيخة حسينة تعزز من هيمنة الهند على بنغلادش وأهلها... ٤



العدد: ٢٤٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من ذي الحجة ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢٨ آب / أغسطس ٢٠١٩ م

## على نهج النظام السابق نفسه محاصصات جهوية في مجلس السيادة

أصدر رئيس المجلس العسكري الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، ليل الثلاثاء ٢٠١٩/٠٨/١٩ م مرسوماً دستورياً بتشكيل مجلس السيادة. وقد اختارت قوى التغيير ممثليها في مجلس السيادة على نهج النظام البائد نفسه في المحاصصات الجهوية كما توافقوا مع العسكر على اختيار الشخصية الحادية عشرة امرأة من الأقباط. وبما أن المرجعية الفكرية والسياسية للوثيقة الدستورية لم تكن على أساس العقيدة الإسلامية، كان من الطبيعي أن يكون كل ما بُني عليها مخالفاً لأحكام الإسلام جملة وتفصيلاً؛ فإن المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، أصدر بياناً بين فيما يأتي المخالفات الشرعية في تكوين هذا المجلس السيادي، جاء فيه:

"أولاً: إن المجلس السيادي يمثل رأس الدولة وهو مكون من أحد عشر شخصاً، وهذا يخالف الإسلام في أن الحاكم واحد؛ وهو خليفة المسلمين، وهو الذي ينوب عن الأمة في السلطان، وفي تنفيذ أحكام الشرع، ولا يجوز أن يكون أكثر من واحد لقوله ﷺ: «إذا بُوعَ لَخَيْفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا».

ثانياً: لا يكون الحاكم خليفة إلا إذا تمت بيعته بيعة شرعية، لأن الخلافة عقد مرضاة بين الحاكم والأمة، ومجلس السيادة لم تُعقد لأي منهم بيعة من الأمة، فوجودهم في السلطة باطل شرعاً.

ثالثاً: لا يجوز أن يتولى الحكم غير المسلم، ولا امرأة، فيشترط في الخليفة وكل من يتولى أمراً من أمور الحكم أن يكون رجلاً، مسلماً، حراً، عاقلاً، بالغاً، قادراً من أهل الكفاية، والمجلس السيادي بينهم امرأتان إحداهما غير مسلمة، فهو بذلك مخالف لأحكام الشرع، لقوله ﷺ: «لَنْ يُخْلَقَ قَوْمٌ وَتَوَّأَ أُمَّرَهُمْ امْرَأَةٌ».

رابعاً: إن السلطة التي يملكها المجلس السيادي منقوصة، فليس لهم صلاحيات الحكم كاملة، وهذا مخالف للإسلام إذ إن الحاكم في الإسلام يملك صلاحيات الحكم كاملة، ولا يشاركه فيها أحد، فخليفة المسلمين يملك الصلاحيات التالية:

أ- هو الذي يتبنى الأحكام الشرعية اللازمة لرعاية شؤون الأمة، المستنبطة باجتهاد صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتصبح قوانين تجب طاعتها ولا يجوز مخالفتها.

ب- هو المسؤول عن سياسة الدولة الداخلية والخارجية معاً، وهو الذي يتولى قيادة الجيش، وله صلاحية إعلان الحرب، وعقد الصلح والهدنة، وسائر المعاهدات.

ج- هو الذي له قبول السفراء الأجانب ورفضهم، وتعيين السفراء المسلمين وعزلهم.

د- هو الذي يعين ويعزل معاونين، والولاة، وهم جميعاً مسؤولون أمام مجلس الأمة.

هـ- هو الذي يعين ويعزل قاضي القضاة، والقضاة، باستثناء قاضي المظالم في حال نظره في قضية على الخليفة أو معاونيه أو قاضي قضائه، والخليفة هو الذي يعين ويعزل كذلك مديري الدوائر، وقواد الجيش، وأمرأه أويته، وهم جميعاً مسؤولون أمامه وليسوا مسؤولين أمام مجلس الأمة.

و- هو الذي يتبنى الأحكام الشرعية التي توضع بموجبها ميزانية الدولة، وهو الذي يقرر فصول الميزانية، والمبالغ التي تلزم لكل جهة، سواء أكان ذلك متعلقاً بالواردات أو النفقات.

واختتم البيان مؤكداً "لأن ذلك كان لزاماً على المسلمين في هذا البلد الطيب أهله أن يعملوا مع العاملين من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تستقيم حياتهم على أمر الله سبحانه. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾".

جواب سؤال

## ما وراء إلغاء الهند الوضع الخاص بكشمير

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** (قال البيت الأبيض في بيان أن الرئيس الأمريكي ترامب قال لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في اتصال هاتفية الجمعة، إن من المهم أن تسعى الهند وباكستان لخفض حدة التوتر في جامو وكشمير عبر الحوار الثنائي. هسبريس - رويترز في ٢٠١٩/٨/١٧) انتهى... يقول ترامب ذلك في الوقت الذي يتفاخر فيه مودي بضم كشمير رسمياً ولم تعد متنازعا عليها بين الهند وباكستان (قال مودي رئيس وزراء الهند في ٢٠١٩/٨/١٥ في خطاب له بمناسبة عيد استقلال الهند "إن حكومته تمكنت من إنجاز ما فشلت فيه كل الحكومات الهندية السابقة... الشرق الأوسط في ٢٠١٩/٨/١٦)؛ والسؤال: ما فائدة الحوار وقد ضمت الهند كشمير رسمياً؛ ولماذا لم تتخذ باكستان الإجراء الصحيح لتحرير كشمير بالجهاد وخاصة أنها قادرة على ذلك بجيشها؟ ثم هل أمريكا دور في ذلك؟ وجزاك الله خيراً.

**الجواب:** لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

١- من بين جميع مناطق العالم، تعد منطقة أوراسيا هي الأهم بالنسبة لمخططي السياسة الخارجية الأمريكية، وأمريكا تبذل الوسع في أن لا يبرز أي منافس لها في تلك المنطقة، وهناك أربعة من المنافسين المحتملين: روسيا والصين وألمانيا والخلافة... ولكنها ترى المنافس الفعلي الآن هو الصين، فمنذ سقوط الاتحاد السوفيتي ينظر الاستراتيجيون الأمريكيون إلى الصين باعتبارها أكبر تهديد للمصالح الأمريكية. وعملياً، فقد استخدم الاستراتيجيون الأمريكيون دول آسيا والمحيط الهادئ لتخريب نهوض الصين كقوة بحرية، ووظفوا شبه القارة الهندية لمواجهة صعود الصين كقوة مهيمنة في أوراسيا... وبينما كانت أمريكا تعزز من قدراتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال عدد كبير من التحالفات مع تايوان وتايوان وفيتنام والفلبين واليابان واندونيسيا وأستراليا، فإنه لم يحدث أي تحالف كبير في شبه القارة الهندية - وخاصة الهند - حتى جاء فاجاباي وترأس الحكومة في أواخر التسعينات، وبلغت ذروة استغلال الهند بعد زيارة الرئيس كلينتون في عام ٢٠٠٠، وبعد فترة وجيزة من أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ركزت إدارة بوش على الهند، وكانت نسبة كبيرة من الإجراءات الأمريكية موجهة نحو سد الفجوة العسكرية بين الهند والصين وفق البرامج الأمريكية... ومن هذه الإجراءات اتفاق أمريكا النووي مع الهند...

## حزب التحرير / ولاية سوريا مظاهرة بعنوان 'الغضب لأجل الثورة'

نظم شباب حزب التحرير مظاهرة بعنوان الغضب لأجل الثورة عقب صلاة الجمعة في مخيمات أطمه - بريف إدلب الشمالي. وخاطبت لافتاتها، أهل الثورة فأكدت: "أنتم بدأتوها والقادة باعوها وأن لكم أن تستعيدوها"، وساءلت الشعارات المرفوعة المجاهدين المخلصين: "أما أن لكم أن تجتمعوا على قائد يتقي الله في تضحياتكم؟"، وأكدت إحدى اللافتات أن: "من باع شرفه ورهن قراره لن يتوانى عن بيع دمائنا وأعراضنا لنظام أسد"، وقالت أخرى: "من هانت عليه أعراض ومغتصبات في السجون هانت عليه خان شيخون وريف حماة". أما إلى الشرق من مدينة إدلب فقد شارك أحرار تفتناز أهالي قرية شلخ في مظاهرة حاشدة، أكدت لافتاتها المرفوعة أن ضامننا الوحيد هو الله تعالى وأبنائنا المخلصون غير المرتبطين، وأكدت على أن أبناءنا المجاهدين نوعية فريدة قادرة على قلب الطاولة على النظام ومن خلفه، كما أكدت على أن استعادة المناطق لا يكون إلا بقيادة مخلصين يقطعون حبال الداعمين ويلجأون لحبل الله المتين، مشددة على أن سقوط ريف حماة وخان شيخون نتيجة لاستمرار المنظومة نفسها التي تخالفت عن نصرة داريا مرورا بدرعا والغوطة وحمص وحتى اليوم.

## كلمة العدد

### الافتراء على حزب التحرير في ولاية صباح- ماليزيا

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عثمان\*

صباح هي الولاية الثانية في ماليزيا التي أصدرت فتوى ضد حزب التحرير، بعد سيلانجور. تم نشر الفتوى في ٢٠١٧/٠٩/٠٧ والتي كانت مجرد "نسخ ولصق" من فتوى سيلانجور دون أي تغيير حتى في الفواصل والنقاط. تم الرد على الفتوى المليئة بالافتراء والتلفيق والتشويه ضد حزب التحرير من خلال كتيب اعتراض مؤرخ في ٢٠١٧/١١/٠٨ وتم تسليمه إلى مفتي صباح يوم ٢٠١٧/١١/١٣. تجدر الإشارة إلى أن المفتي أو بالأحرى إدارة المفتي بأكملها ومجلس فتوى صباح قد فشلوا في الإجابة على كتيب الاعتراض، وبارادة الله سبحانه وتعالى سيستمرون في الفشل.

بناءً على تلك الفتوى التشهيرية وغيرها من الفتاوى الصادرة في صباح فيما يتعلق بالمذاهب المنحرفة، قال وزير القانون والشؤون المحلية في صباح، عيدي مختار، عند طرح مشروع قانون في الجمعية التشريعية للولاية بتاريخ ٢٠١٩/٠٨/٠٦، هناك ٢٥ مذهباً منحرفاً في صباح اعتباراً من عام ٢٠١٧. وقال أيضاً إن من بينها ملة إبراهيم وحزب التحرير والشعبة الذين يحملون جذورا متطرفة قد تلجأ إلى شن حرب على الحكام والحكومات الذين لا يؤمنون بأفكارهم أو يتماشون مع تعاليمهم. وقال "إن وجود تعاليم منحرفة، خاصة تلك المتطرفة، لا يؤدي فقط إلى إحداث تأثير سلبي على سلامة المسلمين ولكن أيضاً على سكان آخرين بغض النظر عن العرق والدين".

بعد الاتفاق عليه بالإجماع من جميع أعضاء الجمعية التشريعية، أقر مشروع القانون لتعديل قانون الجرائم الجنائية لعام ١٩٩٥ بإضافة تعاريف للإسلام وأهل السنة والجماعة، بالإضافة إلى جعل الجدل أحد العقوبات المفروضة على تدريس أي مذهب أو أداء أي حفل أو عمل يتعلق بالإسلام يتعارض مع الشريعة الإسلامية أو أي فتوى تطبق في الدولة.

بصرف النظر عن التشهير بأن حزب التحرير يحمل تعاليم منحرفة، تنص فتوى صباح من بين أمور أخرى على أن حزب التحرير قد وصف الحكومة والبرلمانيين والعلماء على أنهم كفار، وأنه ينبغي شن الحرب عليهم لقبولهم نظام الكفر. هذه الفتوى المملقة والتشهيرية يتم إحضارها الآن إلى المجلس التشريعي لولاية صباح، ومرة أخرى، دون أي تحقق أو تبين على الإطلاق! كيف يمكن أن يشير أعضاء مجلس الدولة إلى الفتوى دون نظر، ويبدو أنهم فقدوا عقولهم وحكمتهم وذكاءهم عندما يتعلق الأمر بحزب التحرير. هل درس هؤلاء الأعضاء أي فكرة من أفكار حزب التحرير؟ في الواقع لم يفعلوا ذلك! هل سمعوا في أي مكان في صباح، أو حتى في العالم بأسره أن حزب التحرير يقول إن الحكام أو الحكومات كفار لقبولهم نظام الكفر؟ هل شهدوا في أي مكان في العالم أن الحرب قد شنت على أي حاكم أو حكومة واحدة من حزب التحرير؟ منذ إنشاء حزب التحرير في عام ١٩٥٢ ودخوله إلى ماليزيا في أواخر التسعينات، هل شاهدوا قطرة دم واحدة سفكها حزب التحرير؟ أي نوع من الكذابين هم؟! كما ادعى أعضاء مجلس الدولة في ولاية صباح بأن حزب التحرير له تأثير سلبي ليس فقط على سلامة المسلمين ولكن أيضاً على غيرهم. إذا كانت لديهم عيون فقط، فقد رأوا بالتأكيد كيف أنقذ حزب التحرير العديد من الأجيال الشابة من هذه الأمة من خلال إيقاظهم من الجهل إلى معرفة الغرض من الحياة؛ بتثقيفهم بالإسلام؛ من خلال إعادة بناء أخلاقهم؛ بجعلهم مطيعين لله سبحانه وتعالى؛ من خلال تحويلهم من عدم معرفة كلمة واحدة من القرآن ليكونوا حراساً للقرآن؛ عن طريق إنقاذهم من

..... التتمة على الصفحة ٢

## زورا أسموه فرح السودان! ولن تكون فرحتنا إلا بخلافة راشدة على منهاج النبوة..

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن (أبو العز)\*



وفاسدا، أشخاص النظام وقعوا في جرائم لا تحصى تستحق العقوبة، فكان هذا التغيير المزعوم تغييراً للأشخاص مع بقاء النظام.

في الفقرة الأولى من مشروع الوثيقة ينص على أن الدولة وطنية ديمقراطية... وتعترف بالتنوع وأن المواطنة أساس للحقوق والواجبات... إن هذا الكلام المنصوص عليه في هذه الفقرة يبين أن الدولة ليس أساسها الإسلام بل المواطنة التي تعترف بالتنوع، وهي عينها العلمانية التي تقصي الإسلام عن الحياة، فالفكر الغربي يعي تماماً عظمة الإسلام ودقة أحكامه التي لا تسمح إلا أن يكون الإسلام وحده هو أساس الحقوق والواجبات، وأن الإسلام لا يعترف بالتنوع المقصود في الدساتير، وهي تعني استواء كل الأديان في الفكر الرأسمالي العلماني، فالإسلام والنصرانية واليهودية والوثنية كلها سواء ولا فضل لبعضها على بعض، فبالتالي يجب إقصاؤها جميعاً من الحكم وفي النظر إلى سائر الأمور والأحكام... هذا مع أن الله عز وجل يقول:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، ويقول سبحانه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ فالاحتكام إلى الإسلام واجب، والاحتكام إلى التعدد والتنوع هو فصل الدين عن الحياة التي ذمها المولى سبحانه بقوله تعالى ﴿أَقْحَمَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

إن التنوع يعني الاعتراف بصحة كل الأديان وجواز الدعوة لها ونشرها وحرية في ترك الإسلام ونشر الإلحاد، بل الاعتراف بالشواذ جنسياً؛ لذلك لا نستغرب إن جاء يوم في السودان ويطلب فيه كما في أوروبا أن تكفل حقوق للشواذ جنسياً والملاحدين، وأن تكون لهم رايات وجمعيات وأعمال تحت رعاية الدولة.. هذا هو التنوع الذي يجعل السيادة للإنسان والتي نص عليها بالسيادة للشعب في الفصل الأول للمادة (٤).

في الفصل الأول للمادة ٢ (أ) يلغى العمل بدستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥ ودساتير الولايات، على أن تظل القوانين الصادرة بموجبها سارية المفعول ما لم تلغ أو تعدل، وهذا يعني أن النظام الاقتصادي الظالم الذي يقوم على الجبايات سيظل مستمراً، من جمارك محرمة وضرائب غير مباشرة على السلع والخدمات، والتي أدت إلى الغلاء، وأن مجانية التعليم والعلاج لن تكون، وهي عينها استمرار للنظام الرأسمالي الظالم.

هناك دعاية واسعة أن من يعتلي منصب رئاسة الوزراء ووزارة المالية لهم علاقات واسعة بمؤسسات التمويل الدولية!! ليست هذه المؤسسات المالية الدولية هي التي أشقت شعوب ما يسمى بالعالم الثالث؛ ألم يوقعوا السودان في مصيدة الديون الربوية؛ ألم يسيطروا على اقتصاد السودان بل أحدثوا فيه ضرراً هيكلياً؛ ألم يشهد جون بيركنز وهو منهم في كتابه الاغتياق الاقتصادي للأمم كيف لهذه المؤسسات من دور في اغتيال الأمم اقتصادياً؛ إن هذا لهو إنذار شؤم بالفساد الاقتصادي والشخصي للتغيير المزعوم الذي لم يتم أصلاً. هذه جزئيات في نقض هذه الوثيقة وكيفنا الأساس الباطل الذي بنيت عليه، وبالتالي فإن فرحتنا لن يكتمل إلا بتغيير هذا النظام الوضعي الذي يشرف عليه الكافر المستعمر، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ويومئذ يفرح المؤمنون ■

\* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

## وفد من حزب التحرير في بريطانيا يزور المفوضية العليا لباكستان نصره لكشمير

توجه وفد من حزب التحرير في بريطانيا الثلاثاء، ١٩ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، الموافق ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٩ م، إلى المفوضية العليا لباكستان في العاصمة البريطانية لندن، وذلك لإيصال رسالة الحزب للنظام الباكستاني بأن كفاكم كلاماً لن يحرر كشمير ولن يرفع الضيم والظلم عن أهلها، وانتقلوا فوراً إلى الفعل الحقيقي المجدي؛ بأن تعلقوا الجهاد في سبيل الله وتحركوا الجيش الباكستاني المسلم لتحرير كامل كشمير المحتلة من الدولة الهندوسية المجرمة.

## عملية السلام هي لإضعاف وتقسيم طالبان، وليس لوقف الحرب!

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير\*

نفوذها ضد الصين وروسيا وفي باكستان وإيران على المدى الطويل.

وبالإضافة إلى ذلك، لم تتغير السياسات الغربية والأمريكية ضد أفغانستان مطلقاً ذلك أن أفغانستان ليست مهمة للمستعمرين الكافرين بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي فحسب، ولكنها أيضاً مصدر مهم بما تمتلكه من موارد معدنية غير مستغلة وكذلك إنتاج الأفيون. ولهذا السبب أعلن المسؤولون الأمريكيون مراراً وتكراراً عن إبقاء أجهزة المعلومات الاستخباراتية الأمريكية وعلى مستوى عال في أفغانستان، حتى لو انسحبت قواتهم جميعها.

ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر إثارة للحنن هو حقيقة توقف الجماعات الإسلامية المسلحة عن القتال ضد الاحتلال وفتحها باب التفاوض مع خصومها، في



هذا الوقت بالذات، الذي سمعت فيه طقطقة عظام المحتلين في كل مكان. وبدلاً من خوضهم الحرب نراهم يسيرون بصبر على طريق جهات ليست لديهم فيها خبرة سابقة؛ وبينما تسعى أمريكا بدأب للحصول على خدمات وكالات الاستخبارات الإقليمية، وخاصة من حكومة عمران خان فيما يتعلق بمحادثات السلام بين أمريكا وحركة طالبان، كانت قد سعت للحصول على تعاون كامل من حكومة مشرف للقضاء على إماره طالبان في عام ٢٠٠١. وما تعد أمريكا بتقديمه لباكستان في المقابل هو تثبيت الأسوار الشائكة على طول خط دوران، ودمج المناطق القبلية مع الحكومة الفيدرالية لباكستان، وإلحاق جيش تحرير بلوشستان بقائمة (الإرهاب) الأمريكية. لكن وعلى العكس من ذلك، يبدو أن الهند قد ازدادت جرأة في خطوات استيلائها على كشمير.

علاوة على ذلك، وكجزء من الصفقة، ستضمن طالبان عدم استخدام الأراضي الخاضعة لسيطرتها ضد أمريكا وحلفائها. سيكون هذا في مقابل قبول روسيا والصين كضامن لكلا الجانبين، بينما يخوض البلدان في الواقع حرباً ضروساً ضد الإسلام والمسلمين. ستكون هذه الأخطاء المبدئية أخطاء كبرى تتحمل عواقبها حركة طالبان في الدنيا والآخرة. ذلك أن حركة طالبان ستكون قد تخلت عن جهادها ضد أمريكا وروسيا والصين، وفي المقابل تحولت إلى خصم معاد للجماعات الإسلامية المسلحة الأخرى في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

إضافة إلى ذلك، قامت أمريكا بفصل ما بين اتفاقها مع طالبان والحوار مع باقي الأفغان. لن يكون هذا سبباً في نزاع حاد بين طالبان والفصائل الأفغانية الأخرى فحسب، وإنما سيوفر لأمريكا أيضاً فرصة للتصالح مع طالبان وبينها وبين حركة طالبان ما يعني مواصلة احتلالها لأفغانستان بمجرد تقسيم طالبان وإضعافها.

لذلك، فإن أي شكل من أشكال الوجود الأمريكي في أفغانستان يشبه إلى حد كبير الوجود السرطاني الذي يجب استئصاله. ولن يكون ذلك ممكناً بشكل لا لبس فيه إلا إذا واصل مجاهدو الأمة الصادقون قتالهم ضد المحتلين، في الوقت الذي يقيم فيه نشطاء الأمة المفكرون والسياسيون الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من خلال سعيهم إلى أخذ النصر في أحد البلاد الإسلامية. وبذلك فقط سيحتشد جيش الخلافة كله وينضم إلى صفوف المجاهدين الأفغان الصادقين، ما سيلحق الهزيمة ليس بمحتلي أفغانستان فحسب وإنما بكل من احتل أرضاً من بلاد المسلمين ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية أفغانستان

خلال مؤتمر بون الأول في عام ٢٠٠١، والذي دُعي فيه أبرز أربعة أحزاب أفغانية لتشكيل المستقبل السياسي لأفغانستان، نخت أمريكا عن هذا الحدث جبهتين سياسيتين رئيسيتين، هما الحزب الإسلامي في أفغانستان وحركة طالبان. أراد مثل هذا السيناريو صراحة إثارة حرب قوية محتملة داخل أفغانستان. وعلى الرغم من أن بعض قادة طالبان كانوا يدعون إلى السلام، خلال الفترات الأمريكية الأولى وبعدها، فقد رفضت دعواتهم تماماً. كان ذلك الرفض بشكل أساسي بسبب نظرتهم المتطرفة ضد الإسلام والمسلمين، تحت ستار الحرب على (الإرهاب). وبمعنى آخر، لم يكن بانتظار أي مسلم يكافح ضد الاحتلال في أفغانستان سوى الموت أو الحبس في باغرام أو غوانتانامو. ومن ثم، عاشت حركة طالبان ظروفًا

كدره للغاية وتحملت الكثير من الضغوط لأن قيادتها لم يكن لديها سوى خيار واحد وهو الحفاظ على أرواحهم. أدى موقف أمريكا هذا في الفترة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ إلى موجة قوية من هجمات طالبان ضد قواتها. ونتيجة لذلك، اضطرت أمريكا والحكومة الأفغانية العميلة لها - إلى جانب أعمالها العسكرية - إلى الذهاب إلى برامج مثل لجنة بناء السلام، وإنشاء جبرغا (الجمعية) للأمن الإقليمي، وتأسيس المجلس الأعلى للسلام وأعمال أخرى مماثلة استحدثت خصيصاً لتشجيع طالبان على إلقاء أسلحتها والاعتراف بالسلام. ومع ذلك، لم تحقق أي من التدابير المذكورة أعلاه أي تقدم ملموس، وبالتالي، لم يشهد نطاق القتال زيادة كبيرة فحسب، بل شجع أيضاً روح القتال الأفغانية ضد القوات الأمريكية.

في بيئة صعبة مثل هذه، وصلت محادثات السلام التي قدمتها أمريكا إلى زخم اكتسب اهتمام طالبان أيضاً. لذلك، وبالتعاون الكامل من أمريكا، تم إنشاء مكتب تمثيلي سياسي لطالبان في عام ٢٠١٢ في الدوحة في قطر من أجل توفير عنوان محدد لأكثر المجموعات المسلحة تعقيداً في العصر الحالي. أظهرت السجلات التاريخية وبشكل مستمر حقيقة أن نجاح الجماعات المسلحة كان دائماً أثناء خوضها للحرب، لا السياسة. لذلك، ما إن تقبل مثل هذه الجماعات عرض القوى المتنافسة، حتى تفقد على طاولة المفاوضات كل مكتسباتها التي حققتها بشق الأنفس في المعارك العسكرية، وتستسلم بالتالي للقيم التي لطالما ناضلت ضدها. لقد شهدنا بمرارة هذا الواقع المحزن مع الحزب الإسلامي لحكمتهار عندما استسلموا بعد ١٨ عاماً من المكاسب التي تحققت بصعوبة في ميدان المعركة لصالح القيم الديمقراطية والحكومة الأفغانية العميلة على طاولة المفاوضات. وبالتالي بعد هذا النجاح، قدمت أمريكا زلماي خليل زاد كممثل خاص لها لتحقيق المصالحة في أفغانستان، والذي - إلى جانب ممثلين عن طالبان - بعد ثماني جولات من المحادثات المباشرة زعم وبتفاؤل أن الجولات حققت تقدماً، وأنهم على وشك التوصل إلى اتفاق سلام.

في الواقع، إن عملية السلام الأمريكية هي مؤامرة سياسية تهدف إلى تفتيت حركة طالبان وإضعافها واستئصالها. هذا، من ناحية، سيجعل من هزيمة أمريكا، في أطول حرب لها في التاريخ في أفغانستان، انتصاراً لها وسيساعد الإدارة الأمريكية الحالية على إعادة انتخابها من جديد في عام ٢٠٢٠. وفي الوقت نفسه، ستواصل أمريكا بسط السيطرة على أفغانستان كموقع جغرافي استراتيجي لتمديد مجال

## تتمة: ما وراء إلغاء الهند الوضع الخاص بكشمير

الهند، بل ينصاع النظام لأوامر أمريكا التي طلبت عدم التصعيد في حادثة إسقاط الطائرتين، فقد نقلت الأنباء أن "وزير خارجية أمريكا بومبيو تحدث هاتفياً مع نظيره الهندي والباكستاني عقب الغارة الهندية على معسكر جماعة جيش محمد وأصدر بياناً حض الطرفین على التهدئة، وتجنب أي تحرك من شأنه تصعيد الخطر وزيادته بشدة". بل وقفت بجانب الهند عندما أضاف الأمريكي قائلاً "إن الضربات الجوية الهندية كانت أملاً لمكافحة الإرهاب، وحض باكستان على التحرك بشكل جدي ضد الجماعات الإرهابية التي تعمل على أراضيها..."

أ ف ب، رويترز ٢٠١٩/٢/٢٨) ويظهر من هذا التصريح مدى انحياز أمريكا إلى جانب الهند وتأييدها لما تقوم به كما تفعل في فلسطين حيث تتحاز دائماً إلى كيان يهود وتؤيده في كل ما يقوم به ضد المسلمين الذين يدافعون عن بلادهم ويعملون على تحريرها... ومع ذلك فإن باكستان كسلطة عباس والأنظمة العربية لم تنفك عن عاداتها بالجوء إلى أمريكا وتنتظر منها التدخل لتحل لها المشكلة، وهي تدرك أنها تقف بجانب الهند. فقد صرح سفير باكستان لدى واشنطن مجيد خان يوم ٢٠١٩/٢/٢٧ أن (البيان "بيان وزير خارجية أمريكا" فُسر وفُهم على أنه تأييد للموقف الهندي وهذا ما شجعهم "الهنود" أكثر) وقال: "ربما ليس هناك بلد آخر في وضع أفضل من الولايات المتحدة للقيام بدور ما..." أ ف ب ٢٠١٩/٢/٢٨) أي مع أنه يعترف بأن بيان الخارجية الأمريكية تأييد للموقف الهندي إلا أنه يرى أن أمريكا هي المؤهلة للقيام بالدور! وهو كعادة أمريكا إشغالهم بمجلس الأمن والأمم المتحدة... وهذا ما كان من النظام الباكستاني فأعلن أنه لا يريد توتراً وتصعيداً مع الهند، وأنه سوف يقدم احتجاجاً رسمياً لدى الأمم المتحدة ضد نيودلهي لا أكثر ولا أقل. بل أعلن النظام أنه سيسلم الطيار الهندي القاتل للهند وسلمه فعلاً كبادرة سلام حسب زعمه... وهكذا فيما بعد عند ضم كشمير فقد دعت باكستان إلى (جلسة خاصة لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في إقليم كشمير وراء أبواب مغلقة بعد قرار الهند إلغاء الحكم الذاتي للإقليم... ورحبت المندوبة الباكستانية لدى الأمم المتحدة مليحة لودهي بقرار مجلس الأمن مناقشة قضية كشمير خلال جلسة خاصة، قائلة إن قضية كشمير بدأت تُطرح عالمياً وإنها حاضرة للحل مع الهند عبر الحوار. العربي الجديد في ٢٠١٩/٨/١٦)!

٥- فهذا الموقف يدل على أن النظام الباكستاني لن يتخذ خطوات عسكرية لردع الهند ولن يقوم بأي عمل جاد ضدها مما يرسخ قرار الهند بإلغاء الوضع الخاص لكشمير ويرسخ الاحتلال. علما أن عمران خان في زيارته لأمريكا يوم ٢٠١٩/٧/٢١ برفقة قائد الجيش الباكستاني جاويد باجوا والمدير العام لجهاز الاستخبارات والأمن الداخلي فايز حميد، وخلال اجتماعه مع ترامب طلب منه أن يلعب دوراً لحساب أمريكا في أفغانستان بقوله "إنه يأمل بأن تقوم باكستان وتساعد في التوسط للتوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء الحرب المستمرة منذ ١٨ سنة في أفغانستان"، فانصاع عمران خان على الفور لأوامر ترامب قائلاً: "سألتقي مع طالبان وسأبذل قصارى جهدي لإقناعهم بالدخول في محادثات مع الحكومة الأفغانية". ومن ثم تفاخر بخيانة

المحتلة إلى منطقتين: منطقة جامو وكشمير ومنطقة لاداخ ويربط إدارة المنطقتين بالحكومة الاتحادية في نيودلهي. وأقرت الغرفة العليا بالبرلمان الهندي "مجلس الولايات" في اليوم التالي ٢٠١٩/٨/٦ مشروع القانون بموافقة ١٢٥ مقابل اعتراض ٦١ آخرين، وتم إلغاء المادة ٣٥ إياه والتي تحظر على غير الكشميريين شراء العقارات والأراضي في كشمير، مما سيبيح المجال أمام الهنود الآخرين في باقي الولايات للقدوم إلى كشمير وشراء عقارات وأراض فيها والتقدم للوظائف الحكومية فيها مما يسبب تغييراً سكانياً وثقافياً في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة... أي بما يشبه إجراءات دولة يهود بأعمال الضم في فلسطين! فكما أن ما يفعله نتنياهو هو بموافقة أمريكا وبضوء أخضر منها... فكذلك هو مودي بموافقة أمريكا وبضوء أخضر منها... أي أن مودي قام باستنساخ نهج نتنياهو في فلسطين بموافقة أمريكا ودعمها.

٢- وعندما أعلنت الهند عن قرارها الأخير بإلغاء الوضع الخاص بكشمير كان موقف باكستان متخاذلاً أيضاً فلم يتعدّ التنديد لرفع العتب، فقد أصدرت الخارجية الباكستانية بياناً قالت فيه: "تندد باكستان بشدة وترفض الإعلان الصادر يوم الإثنين (٢٠١٩/٨/٥) من نيودلهي، وأنه لا يمكن لأي إجراء أحادي الجانب من الحكومة الهندية أن يغير الوضع المتنازع عليه وكجزء من هذا النزاع الدولي ستفعل باكستان كل ما بوسعها للتصدي للإجراءات غير الشرعية". (أ ف ب ٢٠١٩/٨/٥)، وقال السفير الباكستاني لدى موسكو قاضي خليل الله "السلطات الباكستانية تركز حالياً على تحضير ردود أفعال دبلوماسية وسياسية وقانونية على الإجراءات الهندية الأخيرة في كشمير، وقد تم تشكيل لجنة خاصة ستقدم إلى الحكومة توصيات بهذا الشأن" أي تماماً كما تفعل سلطة عباس والدول العربية حولها حيث ينددون ويحتجون على انتهاكات دولة يهود للأرض المباركة فلسطين دون تحريك الجيوش للقتال، وباكستان تكرر الدور نفسه فتندد دون تحريك الجيش للقتال! وفوق ذلك يلجأون للأمم المتحدة ولأمريكا لحل قضاياهم مع أنهم هم العدو فاحذرهم!

٤- ومما يؤيد ذلك إطلاق رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان يوم ٢٠١٩/٨/١١ تغريدات على تويتر يصف خطوة الهند بأنها ستؤدي إلى "قمع المسلمين في الهند وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان وهي محاولة لتغيير الوضع السكاني في كشمير عبر تطهير عرقي" ويطلب مما يسمى بالمجتمع الدولي التدخل وأن هذا المجتمع الدولي لديه القوة في ردع الهند! وتنسى باكستان أن لديها قوة لردع الهند... وهذا أمر مشهود فقد أعلنت الهند يوم ٢٠١٩/٢/٢٦ عن تنفيذ ضربة جوية على معسكرات للجماعات الكشميرية وأنها "قتلت عدداً كبيراً في هذه المعسكرات". وذلك بعدما أعلن عن قيام جماعات كشميرية بتنفيذ عملية ضد الجيش الهندي المحتل لكشمير وقتلوا ٤١ عسكرياً هندياً يوم ٢٠١٩/٢/١٤. وقد أعلنت باكستان في اليوم التالي من ذلك الهجوم الهندي أنها أسقطت طائرتين هندية، وأسرت طياراً وقتلت اثنين... وهذا يدل على قدرة الجيش على ردع الهند وهزيمتها ولكن النظام الباكستاني غير جاد في اتخاذ أية خطوات لردع

قلب المسلمين في باكستان وفي كل مكان، شأنها في ذلك شأن أي بلد إسلامي محتل...  
ب- إن موافقة النظام في باكستان أو سكوتها عن ضم الهند لكشمير لا يعني بحال سكوت المسلمين في باكستان ولا سكوت جيوشهم... وضربات هذا الجيش تدركها الهند وما إسقاط الطائرتين عن الهند بعيد... وضربات الجيش هذه تتم ونظام عمران يمنع الجيش من الهجوم لتحرير كشمير، بل فقط مسموح له بالدفاع وحتى هذه بقيود! فكيف لو استنفروا للقتال! وإن رأى العدو منهم ما فيه هلاكه!

ج- استنكرت الصين خطوة الهند، فأصدرت الخارجية الصينية بياناً قالت فيه: "إن قرار الهند أحادي وينعكس بشكل سلبي على السيادة الإقليمية للصين وينتهك الاتفاقات الدولية. إن بكين لن توافق على قرار الهند الأحادي المتعلق بتغيير الوضع القانوني لإقليم كشمير وإن القرار غير مقبول" (الأناضول ٢٠١٩/٨/٦). فالصين تدرك أن ذلك يعزز من موقف الهند في المنطقة، ويجعل الهند تنافس الصين وتصبح القوة الإقليمية الموازية لها، وهذا ما تهدف إليه أمريكا لمواجهة قوة الصين الإقليمية... وبخاصة وأن لاداخ التي في إقليم كشمير تقع على هضبة التبت القريبة من الصين، ومع أن عدد سكانها قليل نحو (٢٧٠٠٠٠ نسمة) إلا أن حل قضية كشمير بهذا الشكل والتعرض إلى منطقة لاداخ على الحدود الصينية الهندية دون التشاور مع الصين في ذلك قد أثار انتقادات من الصين. وإذا استطاعت الصين أن تحكم خطواتها وتنقي وعيها السياسي لتستغل وضع لاداخ لصالحها فقد تقلب الطاولة على مخططات أمريكا، فبدل أن تكون لاداخ قاعدة عمليات أممية للقوات الأمريكية ضد الصين كما تخطط أمريكا، فيمكن أن تكون منزلقاً لتلك القوات تقع فيه ولا تخرج منه!

٩- وأخيراً أن مصيبتناهي في الحكام في بلاد المسلمين، فإن مقومات القوة لدينا كافية بل فوق الكفاية لإعادة حقوقنا بعزة وتلقين العدو درساً يصاحبه حتى قبره! ولكن الحكام الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين يركعون لسادتهم من الكفار المستعمرين فوق فوق ما يركعون لله رب العالمين، فيمنعون الجيوش من قتال أعدائهم لتحرير المحتل من بلادهم... ثم يستجدي هؤلاء الحكام بالذل والمهانة شيئاً من فتات في دهاليز الأمم المتحدة ومجلس الأمن... هذا إن حصلوا على الفتات!... ولكن مع كل هذه المآسي فإن بلاد المسلمين المحتلة من فلسطين إلى كشمير إلى بورما أرض الروهينجا، ثم تركستان الشرقية، والقوقاز والشيشان وما حولها والقرم وكل أرض كبر فيها المؤذن واحتلها أعداء الإسلام... كلها ستعود بإذن الله إلى دار الإسلام تخفق فوقها راية الإسلام... يعيدها الإمام الخنّة... يعيدها الخليفة الراشد... يعيدها جيش الإسلام المجاهد... فمن أحب العزة في الدنيا والفردوس الأعلى في الآخرة فليستمر عن ساعده وليعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، وليسر هذا العمل في دمه وقلبه وعلى جوارحه بصدق وإخلاص... ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْفُؤُزُ الْعَظِيمُ \* لِيُثَلَّ هَذَا فَيُعْمَلَ الْعَامِلُونَ﴾ \* السابع عشر من ذي الحجة ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩/٨/١٨ م

## تتمة كلمة العدد: الافتراء على حزب التحرير في ولاية صباح - ماليزيا

الأيديولوجية الغربية المدمرة إلى ممارسة الإسلام كطريقة لحياتهم. لو أن أعضاء مجلس الدولة في صباح لديهم عيون فقط، لكانوا قد رأوا بالتأكيد أن شباب حزب التحرير وخاصة في صباح قد قاموا بالكثير من عمل الخير في المجتمع وكان هناك غير المسلمين في صباح الذين اعتنقوا الإسلام لما رأوا جمال الإسلام بعد مناقشتهم مع شباب حزب التحرير.

في الوقت الذي يتهم فيه أعضاء مجلس ولاية صباح حزب التحرير بإحداث تأثير سلبي على المجتمع، فإنهم فشلوا في إدراك أن ما يفعلونه فعلاً هو البصق إلى السماء وعودة البصاق إلى وجوههم! يعرف جميع أهل صباح من الذي يسلب ثروتهم ويضعها في جيبه. يعرف جميع أهل صباح من الذي تسبب لهم في العيش في بؤس وصعوبة ونقص في التعليم والتنمية لعشرات السنين؛ يعرف جميع أهل صباح من الذين فشلوا في منحهم الجنسية على الرغم من أنهم كانوا يعيشون في صباح لأجبال؛ يعرف جميع أهل صباح أن صباح هي من بين أغنى الولايات في ماليزيا، لكن أهلها هم الأكثر فقراً بين الماليزيين! في واقع الأمر، يعرف جميع أهل صباح من الذي يحدث فعلياً تأثيراً سلبياً على سكانها! كان ينبغي على أعضاء مجلس ولاية صباح النظر إلى أنفسهم في المرأة قبل التشهير بحزب التحرير! أخيراً، فشل أعضاء مجلس الدولة في صباح في إدراك أن الافتراء ضد حزب التحرير لا يحقق أي خير، ليس لحزب التحرير بل لهم أنفسهم، ليس فقط في هذه الدنيا، ولكن أيضاً في الآخرة!

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا

## من ثمار الحضارة الرأسمالية المهاجرون في مراكز الاحتجاز الأمريكية يعانون ظروفًا غير إنسانية

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ١٥ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٨/١٦ م) خبراً جاء فيه: "أكدت محكمة استئناف أمريكية أن الغذاء المناسب والصابون ومعجون الأسنان جزء من شروط "السلامة والعناية الصحية" التي يفترض أن يضمنها القانون للأطفال المهاجرين في مراكز احتجازهم، في رد على طلب طعن تقدمت به الحكومة لقرار حول شروط استقبال هؤلاء القاصرين. وكانت وزارتا الداخلية والعدل الأمريكيتان رأتا في مرافعات الاستئناف أن واجب ضمان "السلامة والعناية الصحية" المدرج بقانون صدر في ١٩٩٧، لا يشمل بالضرورة شروط نوم القاصرين المحتجزين ولا تأمين معدات للعناية الصحية لهم، لأن النص لا يتحدث عن ذلك بشكل واضح".

هذا هو الوجه الحقيقي للرأسمالية المتوحشة التي لا تنظر للإنسان إلا وفق النظرة المادية النفعية المجردة من الإنسانية، فإذا رأت تلك الدول نفعاً من إيواء اللاجئين ففعلت، وإن رأت غير ذلك حرمتهم من الغذاء والصابون والنوم وتركتهم فريسة للجوع والبرد والمرض والفرق، وهو كذلك الوجه الحقيقي لأمريكا التي تتشدد بحقوق الإنسان وهي أول من ينتهكها بأقدامها فتقتل الحدود في وجه شعوب شردهم أنظمة مجرمة تابعة لها، فيهلك من هلك على الحدود ومن أفلت واجتازها فتضعه في سجون تسمى مراكز إيواء ليس فيها نوم ولا غذاء ولا دواء، حتى المهاجرون الشرعيون فقد قررت إدارة ترامب بدءاً من منتصف تشرين الأول/أكتوبر القادم تطبيق قواعد جديدة من شأنها رفض منح بطاقات الإقامة الدائمة للمهاجرين الشرعيين الذين يستخدمون الإعانات الطبية أو بطاقات الطعام أو السكن المدعوم أو غير ذلك من أشكال المساعدة الحكومية.

## الاقتصاد العالمي لم يتعاف تماماً ومؤشرات قاتمة

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٨/٢٣ م) خبراً قال فيه: "أكد رئيس المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، جيروم باول، الجمعة، أن البنك سيتخذ الخطوات الملائمة لضمان استمرار توسع الاقتصاد الأمريكي رغم "المخاطر الكبيرة" لتباطؤ النمو العالمي. وبين أن "التوقعات للنمو العالمي تتدهور منذ منتصف العام الماضي، ويبدو أن الغموض بشأن السياسة التجارية يلعب دوراً في التباطؤ العالمي وفي ضعف التصنيع وإتفاق رأس المال في الولايات المتحدة".

يواجه الاقتصاد العالمي عموماً والأمريكي والأوروبي خصوصاً تحديات كبيرة من المرجح أن تؤدي إلى حالة من الركود العميق قد يتبعه انهيار في الأسواق المالية وتعثّر في عمليات البنوك التجارية. ويشير كثير من الاقتصاديين والمحللين أن الاقتصاد العالمي لم يتعاف حقيقة منذ أن مر في أزمة الرهن العقاري والانهيار المالي بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٠. وإن كان البعض يشير إلى انتكاسة دورية يمر بها الاقتصاد الرأسمالي كل ١٠-١٥ سنة. ولكن الراجح هو أن الاقتصاد لم يتعاف حقيقة وإنما مرد ارتفاع قيمة الأسواق المالية يعود إلى التوسع في القروض وزيادة المديونية بشكل هائل حيث وصل الدين العام الأمريكي إلى أكثر من ٢٢ تريليون دولار. ومن المعلوم أن الاقتصاد في الدول الرأسمالية الكبرى حين يعاني من مشاكل كبيرة تدفعه إلى التباطؤ فإنه يحتاج عادة إلى أزمات سياسية للكشف عن حقيقة المشاكل الاقتصادية والتي تدفع بدورها إلى ظهور الاقتصاد المالي على حقيقته، ما يؤدي إلى انهيارات جمّة في الأسواق المالية، وإغلاق شركات وبنوك، وتسريح موظفين، وارتفاع أسعار وغيرها من مظاهر الانهيار. والحاصل أن هذا الاقتصاد وما يتبعه من أنظمة مالية وتجارية قد دخل في غرفة الإنعاش منذ فترة، ويبقون على حياته بشكل آلي مصطنع يوماً بيوم، وتقوم البنوك المركزية والحكومات بتغذيته بشكل قسري إلى أن تصبح جميع الأدوات عاجزة عن الإبقاء على وجوده كما ألمح إلى ذلك جيرومي باول مدير البنك الفيدرالي الأمريكي. ولم يعد للعالم والبشرية جمعاء من خيار أمام فشل الرأسمالية الذريع إلا التوجه أخيراً نحو نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من لدن حكيم عليم، يحفظ للإنسان كرامته وماله.

## الشيخة حسينة تعزز من هيمنة الهند على بنغلادش وأهلها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

زاويتين: الأولى وهي أن التعاون والتعاون مع الدول المحاربة لا يجوز وفي ذلك غضب من الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز عقد أي اتفاقات أو معاهدات بين الأمة الإسلامية والدول المحاربة إلا ما كانت على سبيل الاضطرار، وحتى حينها، فإنها تجوز بحدها الأدنى، الحد الذي يمنع العدو من النيل من الأمة بطريقة أو بأخرى، ومن باب أولى فإنه لا يجوز إبرام معاهدات حسن جوار واحترام الحدود الفاصلة والمعاهدات العسكرية والثقافية... الخ، فكيف بمنح العدو مزيداً من الأراضي الإسلامية ليقيم عليها مطاراً يتقوى به علينا؟! فالأصل في علاقة الأمة الإسلامية مع الدول المحاربة هو وجود حالة الحرب والجهاد، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ \* إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا بِغَيْرِكُمْ مِّن دِينِهِمْ وَأَخْرَجُوا عَن دِيَارِكُمْ أَن تَتَوَلَّوهُمْ وَمَن تَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، والزوايا الثانية وهي أن المطارات تعتبر نقاطاً أمنية حساسة وهي قواعد عسكرية تستخدمها الدول عند الحاجة كمطارات وقواعد عسكرية تنطلق منها الطائرات الحربية متوجهة إلى العدو، وفي هذه الحالة فإن توسيع مطار أجارتالا في الأراضي البنغالية هو غباء سياسي وعقم في التفكير الاستراتيجي عند النظام في بنغلادش وعند حكومة حسينة، ولكن التفسير الوحيد لهذا العقم في التفكير هو ما ذكرناه آنفاً، من أن حكومة حسينة والنظام الهندي منبتهما أعداء، بل عدوهم المشترك الوحيد هو الأمة الإسلامية وهما يعملان معاً لسحق الأمة والهيمنة عليها، فالنظام المشترك في دلهي والنظام العلماني في دكا أولياء ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أُوْلِيَاءَ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾.

إن أهل بنغلادش لن يقبلوا أبداً بهذه الصفقة المدمرة مع الهند، كما لم يقبلوا أبداً بأي من الصفقات السابقة مع هذه الدولة المشركة، ولن ينسوا أبداً الحروب التي شنتها الهند ضد المسلمين على جبهات عديدة لأكثر من خمسين عاماً، كما أنهم يدركون جيداً تاريخ هذا النظام البنغالي ورأسه الشيخة حسينة، التي تربت ورضعت من حليب الكره الهندي بعد نفيها إليها في أعقاب مقتل أبيها مجيب الرحمن والانقلاب عليه، ولن ينسى أهل بنغلادش عمليات القتل التي تقوم بها قوات حرس الحدود الهندية في المناطق الحدودية، وتدمير أنهارنا وسبل عيشنا بواسطة سدود فاراكا وتيميموخ الهندية، والاحتلال الوحشي لكشمير ومذبحة غوجارات، فهذه الجرائم وغيرها تؤكد للمسلمين المؤكد عندهم عقائدياً، المتمثل بقول الله ﷻ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. لذلك فإن هذه الصفقة غير قابلة للتفاوض، وهي محرمة، وهي تجعل للكافرين علينا سبيلاً، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الصراع بين الدولة الهندوسية والأمة الإسلامية على إحدى جبهات المواجهة بين الطرفين في كشمير، بعد إلغاء الهند الحالة الخاصة في كشمير، في هذا الوقت يتجاهل حكام المسلمين هذه الجبهة الساخنة والجرح الدامي للأمة ويقدمون على خيانات جديدة، لله ولرسوله ولدماء المسلمين التي سالت أنهاراً على مدار أكثر من سبعة عقود من الزمن في كشمير، فذلك ابن زايد يكزم جزار غوجرات (مودي) بوسام إماراتي رفيع، في تأكيد منه على أن حكومة الإمارات التي نصبها الاستعمار الإنجليزي، هي ملة واحدة مع عبدة البقر في الهند لوجود المشترك الواحد، وهو السيد الإنجليزي، وفي محاولة منه لرشوة مودي وحزبه "بهارتيا جاناتا" الذي استمالته أمريكا لصفها.

ومثال آخر على خيانة حكام المسلمين لدماء المسلمين في كشمير، موافقة حكومة حسينة الخائنة على السماح للهند بتوسيع مطار أجارتالا الهندي في الأراضي البنغالية. حيث قبلت وزارة الخارجية البنغالية هذا الاقتراح الهندي "بشكل إيجابي"، وتنسق الوزارة الآن مع الهند طريقة التنفيذ، ولتبرير هذه الخيانة التي لا تخفى حتى على رموز النظام البنغالي نفسه، برر وزير الخارجية البنغالي شهيد الحق، الذي كان يعمل كونه يوق هندي، قال "إن مطار جنيف الدولي يقع جزءاً منه في سويسرا والجزء الآخر في فرنسا!" وهذا التصريح يعكس حقيقة التزام حكامنا الخونة بأنهم ملتزمون بالفعل بالتنازل عن بلادنا لأكثر الدول عداوة للإسلام والمسلمين، وهم يحاولون تبرير ذلك من خلال بعض المرتشئين من السياسيين.

وللمفارقة فإنه عندما تواجه بنغلادش فيضانات مدمرة للمحاصيل الزراعية والبيوت، بسبب تدفق المياه من الأنهار الهندية عبر السدود التي تقيمها الهند عليها وتقوم بفتحها كلما زاد منسوب المياه فيها، فتحدث فيضانات في بنغلادش، تتجاهل حكومة حسينة هذه الكارثة وتكافئ الهند بتسليم أراضي الأمة إلى هذه الدولة المشركة الكافرة، وهذه ليست الخيانة الوحيدة لحكام بنغلادش، بل هو نهج الخونة في القيادة السياسية في خيانة المسلمين في بنغلادش من خلال العمل مع الهند، وهي الدولة المحاربة التي تبذل قصارى جهدها لفرض هيمنتها الكاملة على بنغلادش، من خلال الهيمنة على قطاعات الموارد الاستراتيجية مثل الطاقة والموانئ وقطاعات الدفاع الحيوية والاقتصادية والعسكرية، وتسعى لذلك من خلال التعاون الوثيق مع حكومة حسينة وإبرام العقود الفاسدة المحققة بحق بنغلادش وأهلها لصالح الهند ولصالح فرض سيطرتها وهيمنتها على هذه القطاعات المهمة، وقد كفل نظام البيع هذا تغلغلاً هندياً عميقاً وسيطرة له علينا، وهو دائماً حريص على تضليل أهل بنغلادش بعرض خياناته وخدمته للمصالح الهندية بأنها "مصلحة وطنية" لبنغلادش!

إن خطورة مشروع توسيع مطار أجارتالا قادم من

## صون المجتمع من الفساد والرذيلة أولى من إرضاء الغرب وجمعياته

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

نفذت جمعية العطاء الخيرية بالشراكة مع طاقم شؤون المرأة، وبتمويل من مؤسسة "ميكسا" ومقرها بريطانيا مبادرة "الرياضة من أجل فتيات فلسطين" في بلدة بيت حانون والتي هي الأولى من نوعها بغزة، وشاركت فيها فتيات أعمارهن بين ١٢ و١٥ عاماً، هدفها تسليط الضوء على حقوق الفتاة الفلسطينية وخصوصاً المناطق المهمشة في قطاع غزة، إضافة إلى ما تحمله من رسائل دعم للقضية الفلسطينية.

من الواضح أن الحركات والجمعيات النسوية التي انتشرت في البلاد الإسلامية ومنها العربية بشكل كبير وملحوظ واتخذت أسماء وأساليب مختلفة هي من أساليب الحرب ضد المرأة المسلمة!! ولو ألقينا نظرة فاحصة على أهداف هذه الجمعيات وبرامج أعمالها لتبين لنا أنها أسلوب من أساليب حرب الأفكار، وأن الدور الذي تلعبه هو دور مشبوه وخطير، فهي تابعة وممولة من الغرب الكافر الذي يستमित في العمل للحيلولة دون عودة الإسلام إلى واقع الحياة.

فهي تركز في بداية وجودها على تقديم خدمات الرعاية للفقراء من توفير للحاجات الأساسية والصحة والتعليم وتقديم للمساعدات عند حدوث كوارث طبيعية كالفيضانات والمجاعات والحروب وما ينتج عنها من أعداد كبيرة من اللاجئين، وعلى مر الزمن ازدادت هذه المنظمات بكثرة وتنوعت أدوارها وبرامجها وأنشطتها، وأمدتها الدول بالأموال لتنفيذ أجنحة تخريبية في بلاد المسلمين، فأصبحت تهتم بقضايا أخرى كالبينة والعدالة (الاجتماعية) والمرأة والشباب والطفل وحقوق الإنسان والديمقراطية والعنف... الخ.

وعادة تبدأ هذه المراكز مشوارها ببرامج ترفيهية لا فكرية، وأحياناً يلحها توزيع مواد غذائية وحاجات أخرى على الأسر المحتاجة والأيتام، وإذا ما اطمانت النساء إليها وأصبحن يرتدن المكان كشفت هذه المراكز الخبيثة عن خططها الماكرة وبدأت تبث سمومها في عقول نسائنا بالتزامن مع البرامج والدورات الرياضية واللياقة والطبخ والأشغال اليدوية التي تُبرِّز ربحاً على النساء، وكثيراً ما يلحق بالمراكز رياض أطفال ودورات مساعدة لدراساتهم ومخيمات صيفية وأماكن لهو وترفيه، كل ذلك تشجيعاً للمرأة على الحضور إلى المراكز وهي مطمئنة على نفسها وأطفالها!

وكان لفلسطين نصيب وافر من تلك الجمعيات، ومنذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ وبعد قدوم السلطة إلى فلسطين بدأت وتيرة النشاط النسوي في التزايد بشكل كبير جداً حيث انتشرت لتشمل مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بمختلف أنواع الأنشطة الصحية والثقافية والإنسانية، ويبلغ عددها الآن الآلاف. ولها دعم أوروبي ودولي سخى. ولو تتبعنا هذه المنظمات النسوية ومشروعها لوجدناها لا تخضع لإلرقابة الجهة المانحة الساهرة على تنفيذ أهدافها! فإن كان الممولون يريدون مثلاً تسويق مفهوم الديمقراطية تشكلت عشرات الجمعيات منها، وإن كانوا يريدون جمعيات تتعلق بالمرأة أو بالطفل تشكل كم كبير منها! وإن رغبوا بالتركيز على العنف تشكل العديد منها تبحث فيه، ويكون هذا في إطار منمنق من البرامج الترفيهية أو الإغائية الخدمية أو الدورات الرياضية والفنية لجذب النساء، حتى أصبح لدينا الآلاف من هذه المراكز والجمعيات في شتى المواضيع، تتبع أجندة من يمولها من الجهات المانحة خصوصاً الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية USAID وغيرها من مؤسسات.

ومما ينبغي ذكره أن الأطر النسوية هذه تفتقر أساساً وكان لفلسطين نصيب وافر من تلك الجمعيات، ومنذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ وبعد قدوم السلطة إلى فلسطين بدأت وتيرة النشاط النسوي في التزايد بشكل كبير جداً حيث انتشرت لتشمل مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بمختلف أنواع الأنشطة الصحية والثقافية والإنسانية، ويبلغ عددها الآن الآلاف. ولها دعم أوروبي ودولي سخى. ولو تتبعنا هذه المنظمات النسوية ومشروعها لوجدناها لا تخضع لإلرقابة الجهة المانحة الساهرة على تنفيذ أهدافها! فإن كان الممولون يريدون مثلاً تسويق مفهوم الديمقراطية تشكلت عشرات الجمعيات منها، وإن كانوا يريدون جمعيات تتعلق بالمرأة أو بالطفل تشكل كم كبير منها! وإن رغبوا بالتركيز على العنف تشكل العديد منها تبحث فيه، ويكون هذا في إطار منمنق من البرامج الترفيهية أو الإغائية الخدمية أو الدورات الرياضية والفنية لجذب النساء، حتى أصبح لدينا الآلاف من هذه المراكز والجمعيات في شتى المواضيع، تتبع أجندة من يمولها من الجهات المانحة خصوصاً الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية USAID وغيرها من مؤسسات.

ومما ينبغي ذكره أن الأطر النسوية هذه تفتقر أساساً وكان لفلسطين نصيب وافر من تلك الجمعيات، ومنذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ وبعد قدوم السلطة إلى فلسطين بدأت وتيرة النشاط النسوي في التزايد بشكل كبير جداً حيث انتشرت لتشمل مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بمختلف أنواع الأنشطة الصحية والثقافية والإنسانية، ويبلغ عددها الآن الآلاف. ولها دعم أوروبي ودولي سخى. ولو تتبعنا هذه المنظمات النسوية ومشروعها لوجدناها لا تخضع لإلرقابة الجهة المانحة الساهرة على تنفيذ أهدافها! فإن كان الممولون يريدون مثلاً تسويق مفهوم الديمقراطية تشكلت عشرات الجمعيات منها، وإن كانوا يريدون جمعيات تتعلق بالمرأة أو بالطفل تشكل كم كبير منها! وإن رغبوا بالتركيز على العنف تشكل العديد منها تبحث فيه، ويكون هذا في إطار منمنق من البرامج الترفيهية أو الإغائية الخدمية أو الدورات الرياضية والفنية لجذب النساء، حتى أصبح لدينا الآلاف من هذه المراكز والجمعيات في شتى المواضيع، تتبع أجندة من يمولها من الجهات المانحة خصوصاً الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية USAID وغيرها من مؤسسات.

## الدولة اللبنانية تظهر عمق استهتارها بالناس والدليل مطامر الموت في طرابلس

أكد حزب التحرير/ ولاية لبنان أن الدولة اللبنانية، بكل وزاراتها وكل نوابها، ما زالت تظهر عمق استهتارها بالناس فتستخدم أكثر الأساليب تخلفاً في التعامل مع النفايات، في مطامر الموت في طرابلس، وهو من واجب الدول التي تتمثل رعاية شؤون أفرادها لا جباية ونهب جيوبهم، وهذا ما سيكون قريباً بإذن الله، في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، حيث ستعمل على كثير مما يذخر به الإسلام من حلول عملية تحتاج لسلطة تنفيذية مخلصاً صادقة تمثل دين الناس وتطلعاتهم. وقال حزب التحرير/ ولاية لبنان في نشرة أصدرها الجمعة، ١٦ آب/ أغسطس الجاري، إننا مدركون لعمق فساد السلطة، والكيان بأصله، الذي أقامه الغرب الكافر المستعمر، ونصّب عليه زمره من الفاسدين، يخدمون مصالح أسيادهم، ثم جيوبهم وحساباتهم المصرفية، فلا يتماهى مع هذه السلطة ويتعاضد معها إلا من كان من جنسها، وعلى فسادها! لكننا ما زلنا نرى بارقة الأمل في الناس، كأمثال الذين لبوا نداء الاعتصامات في الفوار وتربل، فعوقوا تنفيذ مشاريع الموت والدمار في مناطقهم... فلا يخيفنكم ما تُهدد به السلطة، ودعت النشرة إلى استمرار الاعتصامات، ومنع شاحنات النفايات من الوصول إلى المناطق التي يراد جعلها مكبات ومطامر، وفضح السياسيين الذين خدعوا الناس، بفتح الطرقات وزعم إلغاء المكب!

## هل يخفى على الريبسوني الحكم الشرعي في حق فلسطين ليفتي بزيارتها تحت حراب الاحتلال؟!



نشر موقع (وكالة وفا، الاثنين، ١٨ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/٢٠ م) خبراً ورد فيه: "رحب قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش، بفتوى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح المغربية الشيخ أحمد الريبسوني، التي قال فيها "ليس كل من زار القدس مطبوعاً.. ولهذا أعتذر من الفلسطينيين"، بسبب ما سماه "تقصير" المسلمين في دعمهم لإخوانهم بالبيت المقدس، معتبراً أن زيارة فلسطين ليست تطبيعاً، وقال

الهباش، في بيان صحفي، اليوم الاثنين، إن الدعوة إلى زيارة القدس والاطلاع على معاناة أهلها جراء الاحتلال وجرائمه بحق المقدسيين والحرم القدسي الشريف هي واجبة على كل مسلم قادر على الوصول إليها، لأن القدس عاصمة روحية لكل المسلمين وليست للفلسطينيين وحدهم، وهي فريضة دينية وضرورة سياسية في ظل المخططات الرامية لتحويلها وتهجير سكانها من قبل دولة الاحتلال".

الهباش كما قال سابقاً "من يأكل من مغرفة السلطان يضرب بعصاته"، وهو يأكل من مغرفة عباس وبالتالي فهو يضرب بعصاته، وعباس معترف بكيان يهود، وهو غارق في التطبيع والتنسيق الأمني معه حتى أذنيه، فالهباش إذاً مثله، وعليه فلا يستأهل الخوض في تصريحه أكثر من ذلك. ونأتي الآن إلى الشيخ أحمد الريبسوني، فهل يخفى على الريبسوني (رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) حقاً وجوب تحريك الجيوش في بلاد المسلمين لتحرير الأرض المباركة فلسطين، حتى يغفله في فتواه وينبهي لتسوية زيارة الأقصى تحت حراب الاحتلال؟! ليس حرياً به أن يعتذر لأهل فلسطين وللمسلمين بل لله ولرسوله بسبب ترك بيت المقدس تحت الاحتلال إلى الآن بدل الاعتذار عن زيارته عبر سفارات يهود؟! ثم هل زيارة الأقصى تحت حراب الاحتلال مع القدرة على تحريره تعتبر دعماً أم خذلاناً؟!